

عقب تهديدات الرجوب.. عيسى قراقع يفتح النار على "سلطة عباس": لن أعتذر



02 أغسطس 2018 - 12:47

نشر رئيس هيئة شؤون الأسرى والمحررين المقال عيسى قراقع مقالاً نارياً فتح فيه النار تلميحاً وتصريحاً على ما يجري بحق الأسرى في سجون الاحتلال واستغلال إضرابهم المفتوح عن الطعام، مؤكداً عدم اعتذاره لأحد باستثناء الأسير فادي أبو عطية وأسرى آخرين.

وجاء المقال الناري لقراقع بعد أيام من تهديد "جبريل الرجوب" عضو مركزية عباس، بتدمير مؤسسة نادي الأسير الفلسطيني وهيئة شؤون الأسرى، لعدم إجراء مقابلة معه في الفيلم الوثائقي حول إضراب نفحة الشهير عام 1980م، مهدداً إياه بطرده من منصبه، وإغلاق الهيئة!.

سبق ذلك، أنباء من عدة مصادر أكدت فيه إقالة قراقع من منصبه لموقفه من الإضراب المفتوح عن الطعام الذي خاضه الأسرى في سجون الاحتلال قبل أكثر من عام تقريباً والذي قاده الأسير مروان البرغوثي والذي قامت سلطة عباس بتسخير كافة إمكانياتها لإجهاضه، إلى جانب موقفه الرفض للعقوبات المفروضة على أسرى غزة وتقليص رواتبهم.

وفيما يلي نص المقال كاملاً:

الوحيد الذي سأعتذر له هو الأسير فادي أبو عطية، سكان الأمعري الذي قضى 12 عاماً في سجون الاحتلال وخاض إضراباً عن الطعام لمدة 41 يوماً في 17/4/2017، وأصيب بأضرار بالدماغ وفقدان الذاكرة.

آخر أسير محرر رأيته هو فادي أبو عطية يوم 1/8/2018 عندما اتصل أهله وقالوا إن حالته الصحية قد تدهورت، هرعت إليه فوجدته يحلم بالمستقبل ويتحدث عن القادم في هذيان إنساني وباضطراب وتوتر كأنه لا زال داخل السجن، فبدأت اتصالاتي لإنقاذ حياته وعلاجه.

اعتذر لفادي أبو عطية الذي لم أستطع على مدار 41 يوماً من إضرابه مع ما يقارب 1000 أسير فلسطيني من إنقاذه ووقف آلة البطش القمعية غير المسبوقة التي مورست بحق المضربين إلى درجة أن بعضهم كاد أن يفقد الحياة.

اعتذر لفادي أبو عطية لأنه كاد أن يموت هناك، كنا هنا في الشوارع وداخل خيام التضامن نصرخ معه ونتعذب دون أن نستطيع أن نفعل شيئاً، لم يأتنا أحد لمساندتنا، أغلق

الأق حولنا، وحكومة نتياهو أعلنت أنها ستقتل المضربين وتعدمهم.

أعتذر لفادي أبو عطية لأن ذاكرته هربت منه، لأنهم دمروه في زنازين العزل لكسر ارادته الحرّة العظيمة ولم نستطع إرسال طبيب له، لم نستطع أن نحرك العالم بشكل أفضل لمنع الجريمة.

أعتذر لفادي أبو عطية لأنني لم أستطع أن أفنع أي مسؤول لزيارته في البيت ورؤية أمه المقعدة المريضة، ولم أستطع أن أفنع أحداً بأن ما يجري خلال الاضراب هو إطاحة رؤوس ورموز وطنية مناضلة وعظيمة.

أعتذر لفادي أبو عطية، وقد جريت في كل الشوارع وفي كل مكان، حاولت وحاولت، الآن أراه يذوب ويتلاشى، وأنا المتهم من الوريد إلى الوريد بتهمة مساندة المضربين، المتهم بالغضب لصالح أعلى وأقدس الناس وهم الأسرى والأسيرات، وأعترف أنني لم أستطع أن أفعل شيئاً، قمعوا المضربين وجوروا أهداف الاضراب الإنساني إلى أشياء أخرى ومورس التضليل الممنهج بشكل مدهش يثير الحسرة.

أعتذر لفادي أبو عطية لأنه كان أحسن منا وأروع في بطولته وصدقه، دفع دمه وذاكرته لأجل فلسطين، فلسطين فقط.

أعتذر لفادي أبو عطية، غير قادر على فهم أحلامه وأوجاعه، يتحدث وينكر أسماء كثيرة، يؤشر بيديه إلى دم وسعال وقيء، يتطلع إلى الفضاء يحتاج أن يتنفس ويفتح باب الزلزلة.

لن أعتذر لإفادي أبو عطية ولأمه المريضة وللمخيم وأقدام الأسير ناهض الاقرع المدفونة هناك، وأعتذر لمحمد براش لازال ينتظر مني أن أعمل لتركيب طرف صناعي لقدمه، والتحرك لإجراء عملية جراحية له في القرنية ليستعيد النظر، وأعتذر لكريم يونس الذي خاض إضراباً بعد 36 عاماً من وجوده بالسجن، هذا الجبل الكبير أضع قبلي فوق جبينه فهو الذي يستحق.

لن أعتذر لإفادي أبو عطية ولابنتي الجميلة المعاقة أسيل، ربما أهملتها كثيراً وانشغلت عن كلامها المتعثر وهي تبحث عني وتتأدبني.